Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقـرعـه الأعمى بعصـاه. . ويقـول له: اتق الله يا جحود!! ولا تتمنّ الشرّ لغيرك! صحيح أنك أقرع. . ولكن يكـفـي أنــك مبـصــر! فمــا رأيك لو أنني تمنيت لك العمى. . .؟! وتـطيّر الأقرع من كلام الأعمى. . وهتف به: اسكت! ولا تسمعني هذا القول. . يكفيني ما بي!! إنما هي أمنيات نعزّي بها أنفسنا. . . ألا ترون أن الناس يحلمون بالليل. . ونحن نحلم في النهار. . بصوت مرتفع!

ويقـطع الأبـرص حوارهمـا فيقـول: لقد طال بكما الحلم حتى نسيتمـاني، ألا تريدان أن تستمعـا إلي وأنا أقص عليكما حلمي؟!

ويغمزه الأعمى بطرف عصاه ويقول: هات ما عندك من الأحلام التي لا تحتاج إلى تأويل!! فما نحن بتأويل الأحلام بعارفين!

ويدفـع الأبـرص العصا بطرف يده ويقول: بل هي أحـوج الأحلام إلى التأويل! آه لو استيقظت ذات صباح وإذا بجلدي قد ذهب ما به من البرص! وعاد إلي اللون الحسن الذي يروق لعيني قبل أن يروق للناس!!

أتصدقان؟ إنني لا أطيق النظر إلى نفسي في المرآة!